

## رسالة الرئيس محمد أنور السادات

### الى المؤتمر القومي الأول

### لمنظمة الشباب الاشتراكي

في ٣١ مارس ١٩٧٦

أبنائي وبناتي

أعضاء المؤتمر الأول لمنظمة الشباب الاشتراكي

اقتضتني المصلحة العليا لوطننا العزيز أن أكون خارج البلاد ، ان اتابع سياسة التحرك الدولي مع الدول الصديقة في الفترة التي ينعقد فيها مؤتمر القومي الأول لمنظمة الشباب الاشتراكي ، واجد سعادتي بالغة في مشاركتكم حديثكم الشبابي القومي الهام من خلال رسالتي هذه اليكم ان ايمان الأمم بشبابها أمر ضروري للتطور ، فالشباب نصف الحاضر واصحاب المستقبل هو ذخيرة الوطن وعدته ، من أجله يبذل الأباء عرقهم وجهدهم ، وبه ينتقل الوطن الي حياة افضل من أجل ذلك وضعتكم امتكم العربية في مصر قلبها موقعا لايدانيه موقع ان كل الأعباء الجسام التي وضعتها المقادير علي عاتقي ، منذ تحملت المسؤولية في وطننا لم تحل بيني وبين التوجيه الدائم الي توفير الرعاية لكم ، ولم تمنعني عن ان التمس الوقوف علي مشاعركم وأمانيكم والعمل علي تحقيقها لقد كنت أعلم أنكم توافقون الي بناء منظماتكم ديمقراطيا بالانتخاب من القاعدة الي القمة فالشباب بطبيعته حر أبي حريص علي هذه الممارسة الديمقراطية وكان توجيهي ان تمارس هذه الديمقراطية ممارسة حقيقية ومسئولية .. و اليوم يأتي مؤتمركم توجيهي للممارسة الديمقراطية بدأتموها بأنفسكم من قواعد تنظيمكم الشبابي بالانتخاب الحر واحمد الله انكم تجتمعون في مؤتمركم شبابا مرفوع الهامة مرفوع الكرامة ، بعد ان أكدت أمتكم ذاتها وذادت عن شرفها ، وأزالت محنة اليأس التي أحاطت بها منذ هزيمة يونية سنة ١٩٦٧ بانتفاضة كبرياء مجيدة ، ترجمتها قواتنا المسلحة الباسلة الي عبور عظيم في العاشر من رمضان

اكتوبر المجيد ومحاها شعبنا العظيم بشبابه ورجاله وكهوله ونسائه وكذلك اليأس الذي جم علي الانفاس بعد تلك الهزيمة الطارئة واثبت للعالم اجمع ان شعب مصر خالد لايموت ، بفضل جهود مضيئة بذلت سنوات وسنوات في صبر وصمت عاهدت الله فيها وعاهدتكم .. علي أن جيلنا لن يسلم اعلامه الي جيل سوف يجئ بعده منكسة أو ذليلة ، وانما سوف تسلم أعلامنا مرتفعة هاماتها عزيزة صواريخها ، وقد تكون مخضوبة بالدماء ولكننا ظللنا نحتفظ برؤسنا عالية في السماء ، وقت ان كانت جباهنا تنزف الدم والألم والمرارة . ان شعبنا العظيم الذي انتصر في معارك العبور يواصل تحرير أراضيهِ ويخوض تحديات التعمير والبناء الاقتصادي وهو في نفس الوقت يسير بخطوات تعرف طريقها نحو تأكيد مسيرته الديمقراطية ولا شك ان منظمتم سوف تخطط لمساهمتها ولتنظيم طاقات الشباب لتحقيق هذه الأهداف القومية النبيلة ليكون جهدكم في كل موقع الدفع للانتاج والبناء وقد تابعتم ما تقرر في شأن مستقبل العمل السياسي في مصر ، ويهمني في كل ما أثير من مناقشات أن تقر في أذهانكم وضمائركم المبادئ التي عبرت عنها في كل مناسبة

اولا : ان عقارب ساعات التاريخ لا تعود ابدا الي الوراء ، وسيادة القانون التي تأكدت ستظل تعلوا كل شئ والمنجزات والمكاسب التي حققتها ثورة ٢٣ يوليو وثورة التصحيح ايماننا بالوحدة الوطنية وبالتحالف وباحتمية الحل الاشتراكي وبالسلام الأجتماعي ستظل دائما مصونة مدعمة لصالح قوي الشعب العاملة ودولة المؤسسات الديمقراطية الحقه

ثانيا : ان من يتوهم انه قادر علي إثارة التناقضات بين مراحل كفاحنا ونضالنا وبنائنا منذ قامت ثورتنا يخطئ في حق شعبنا ان حياة شعبنا تاريخ متصل والتقييم المستمر لادائنا واجب قومي من أجل ملاحقة تقدم ركب الحياة المذهل ومتابعة التغيرات المتلاحقة علي الساحة العالمية ، والا تخلفنا عن مسايرة التقدم العالمي

ثالثا : ان تعميق القيم الديمقراطية التي نؤمن بها ، تقتضي امانة الممارسة ، ان الحرية مسئولية ، والمسئولية امانة تذكرون انني حملتكم في ٢٤ يوليو سنة ١٩٧٣

مسئولية الحفاظ علي ثورتكم ، وقلت لكم انكم الامناء علي فكر الثورة واليوم اقول  
ايضا انكم المتفتح والعقل المستنير والحرية والمسئولية والديمقراطية الحقة سوف  
تكونون كما كنتم دائما الامناء علي فكر الثورة الاوفياء لها ، من اجل تجديد شبابها  
واستيعابها لكل التغيرات القومية والعالمية التي تحيط بالعمل الوطني سوف يكون  
ايمانكم بالله القدير خير عاصم لكم في كل خطواتكم ، سوف يكون شبابكم دافعا للعمل  
الوطني في كل موقع بطاقتكم الخلاقة ، وسوف يكون نقاؤكم اطارا يحمي تجريبتكم  
الديمقراطية من أي انزلاق كونوا لأمتكم المعين الذي لا ينضب من السواعد الفتية  
والعقول المتفتحة التي تحتاجها لدفع عجلة التطور، كونوا لوطنكم الدماء التي تتدفق  
فتدفع فيه الحياة فتيه قوية ، كونوا دائما اوفياء لشعبكم الذي ضحي من أجل يومكم  
وغدكم او فوا بالعهد ان العهد كان مسئولا